Journal of Educational and Human Sciences

مجلة العلوم التربوية والإنسانية

Volume (2) – September 2020

العدد (2) – سبتمبر 2020

www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

الأفعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم

م.م. دلَخوش رفيق محي الدين
قسم اللغة العربية
كلية التربية/ شقلاوة- جامعة صلاح الدين
اربيل-العراق
Dilkhosh.moheddin@su.edu.krd

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة أهم الملفوظات التي عدت أفعالا كلامية في قصص النساء في القران الكريم –نماذج مختارة)، وهي أحد أهم مبادئ الأساسية في التداولية ،وهي تهتم بدراسة اللغة على أنها أداء أعمال مختلفة في وقت واحد، وما التلفظ ألا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء أو يصرح، أو يأمر أو ينهي ، أو يتمنى .

تناول المبحث الأول بالبحث وتقصي عن الخلفية الفكرية لنظرية الأفعال الكلامية منذ أن كانت مجرد أفكار طرحها"أوستن" في مجموعة من المحاضرات الى أن قومت هذه الافكار وعدلت و أصبحت نظرية أساسية يرتكز عليها المنهج التداولى وذلك بفضل مجموعة من الفلاسفة من بينهم سيرل، وخصص المبحث الثاني بدراسة الافعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم وقامت الدراسة على استخراج الافعال الكلامية وتبين أنواعها وأغراضها، وقوتها الإنجازية معتمدة على تقسيم جول سيرل: الإخباريات،والتوجيهيات،والتعبيريات، والوعديات، والالزاميات. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الأفعال الكلامية، قصص النساء، القران الكريم.

Journal of Educational and Human Sciences

مجلة العلوم التربوية والإنسانية

Volume (2) – September 2020

العدد (2) – سبتمبر 2020

www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

Speech Acts in Woman Stories in Holy Qur'an

Dlakhsh Rafiq Mohiuddin
the department of Arabic language
College of Education / Shaqlawa - University of Salah al-Din
Arbil, Iraq
Dilkhosh.moheddin@su.edu.krd

ABSTRACT

This research aims at studying the most important expressions that have been considered as speech acts in the woman stories in the Holy Quran - selected models), which is one of the most important principles pragmatics. It is concerned with study of language as performing different acts at the same time. When the speaker speaks, he/she actually tells something, declares orders, negates, or wishes… The first section of the paper deals with the investigation of the intellectual background of the theory of speech acts since they were just ideas put forward by "Austin" in a series of lectures until these ideas were evaluated and modified and became a fundamental theory on which a pragmatically approach was based. This was due to the work of a group of philosophers including Searle. The second section is concerned with the speech verbal acts in the stories of women in the Holy Quran and explains the types and the functions of speech acts depending on the Searls' classification: Expressive, declaratives, Directives, promising and imperatives.

Keywords: verbs, stories of women, the Holy Quran.

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (2) – September 2020
العدد (2) – سبتمبر 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

المقدمة

لقد جاءت نظرية أفعال الكلام التداولية لتغير تلك النظرية التقليدية للكلام التي كانت تعتمد أساسا على الاستعمال المعرفي والوصفي للكلام، ونظرت الى اللغة باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه[1]كما أنهم يتجاوزون معانيهم الحرفية ويقومون بأفعال.

أصبح اليوم مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداوليةوالمؤسس الأول لهذه النظرية الفيلسوف الانجليزى "أوستين"،إذ يرى أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فحسب،إنما هي تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقيةإلى أفعال ذات صيغة اجتماعية[2]

اذا يرتبط مفهوم الفعل الكلامي بالحدث الذي يعني أساسا التغير في الواقع،إذ تكمن أهميته في كونه سلوكا لغويا يستطيع المتكلم تجسده عن طريق عملية التواصل. وفي هذا الصدد يقول "فان ديك":(وما نعنيه بقولنا إننا نفعل شيئا ما متى ضعنا عبارة معينة هو أننا نقوم بإنجاز فعل اجتماعي، كأن نعد وعدا ما، ونطلب، وننصح وغير ذلك مما شاع وذاع أنه يطلق عليه أفعال الكلام [3]. واختلف اللغويون في تعريفات التداولية تبعا لاختلاف المرجعيات الإبستمولوجية التي ينطلقون منها،يعرف (Mey) افعال الكلام بأنها:(عندما نقول شيئا نفعل شيئا،وبالتالى فإنه يؤدي الى تغيير في الحالة الراهنة[4] وفحوى الفعل الكلامي أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلى دلالى إنجازي تأثيري.وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي[5]

المحور الأول/ خلفية نظرية عن أفعال الكلامية

1- دور أوستن في نظرية الأفعال الكلامية

كان "أوستن" أحد فلاسفة جامعة اكسفورد من القرن العشرين وأحد أهم النقاد المعروفين، حيث كانت أراؤه محط اهتمام الفلاسفة وعلم النفس واللغة والاجتماع[6]، ألف أوستن كتابا-ساهم بشكل كبير في وضع أهم الأسس التي قامت عليها نظرية أفعال الكلام بعنوان How to do things with words وهو عباره عن مجموعه من محاضرات اثنتا عشرة محاضرة وألقاها في جامعة هارفرد،سنة 1955 ونشرت 1962 [7] ، وعمد أوستن الى تقسيم المنطوقات الى قسمين:إخبارية وهي أفعال تصف حقائق العالم الخارجى، وتكون صادقة أوكاذبة، نحو قولهم (السماء تمطر) فهي تنقل معلومة الى المتلقي أو تقرر واقعا، وتوصف بالصدق إذا كان المطر حادثا ، كما توصف بالكذب إذا كان المطر غير حادث[8] والثاني إنشائية:تؤدي بها أفعال في ظروف ملائمة ، ولاتوصف بصدق ولاكذب، بل تكون ناجحة أو غير ناجحة ، طبقا لمعيار المواءمة والمخالفة ، وكون المتكلم مؤهلا للقيام بالفعل [9]نحو قولهم :أوصي بساعتي لأخي، فهذا المنطوق لايؤدي الى قول فحسب، بل يؤدي الى وقوع فعل هو الوصية، ويدخل فيها التسمية ، والاعتذار، والرهان،والنصح، والوعد[10] ورأى أوستن أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال: الفعل اللفظي وهو يتالف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل اليه،والفعل الإنجازي ،وهو مايؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي.أو يعني به محاولة المتحدث إنجاز غرض تواصلي معين.والفعل التاثيري ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع[11] وتجدر الإشارة في هذا المقام الى أن الأفعال الفرعية الثلاثة متداخلة فيما بينها، بحيث أنها تنجز في وقت واحد، فنحن حين ننتج سلسلة من الاصوات تنتمي الى لغة معينة ضمن شكل عرفي يمكن معرفته وننجز هذا العمل بقصد مساوق أيضا لأننا في العادة لا نتكلم ضد إرادتنا، كما يمكننا أن نتحكم في لغتنا ومع ذلك فلملفوظات اللغوية سلسلة كاملة من السمات الخاصة بها، فهي تتالف على شكل سلسلة من الأصوات التي تنتظم في مجموعات صوتية وفقا لقواعد نحوية وتركيبية ذات دلالة معينة، ومن خلال إنتاج الاصوات يقوم في الوقت ذاته باحداث فونولوجية ومورفولوجية ونحوية وتركيبية[12]

وأشار أوستن الى شروط النجاح الفعل الكلامي، يرى أن فعل الإنجاز وإن كانت لاتخضع لمعيار الصدق والكذب، إلا أنها –عند التلفظ بها-تكون إما موفقة، أو غير موفقة، لكي تكون الأفعال الكلامية لهذه الجمل موفقة وضع أوستن نوعين من الشروط:الشروط الملاءمة، والشروط القياسية:

1-الشروط الملاءمة ، أن تتم هذه الأفعال في وجود إجراء عرفي ملائم، وله أثر معين ،كما في الزواج أو الطلاق،-أن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة، ينطق بها أفراد معينون في ظروف معينة.-أن يكون هؤلاء

الأفراد مؤهلين لتنفيذ هذا الاجراء-أن يكون التنفيذ صحيحا.-أن يكون التنفيذ كاملا[13]
يرى أوستن أنه إذا تخلت أحد شروط الملاءمة هذه،يبطل إنجاز الفعل الكلامي.
2-الشروط القياسية:-أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في أفكاره-أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في مشاعره-أن يكون هذا المشارك صادقا في نواياه-أن يلتزم المشارك بما يلزم به نفسه[14]
ويرى بأن مخالفة هذه الشروط القياسية لاتمنع حصول الفعل، وانما تسبب سؤ أداء الفعل.
وميز أوستن بين نوعين من الأقوال الإنشائية:الأقوال الإنشائية المباشرة وهي أقوال ذات بنية لغوية تشمل على العناصر الدالة على الانشاء لها صيغة إنشائية صريحة ، مثل آمرك.أما الأقوال الإنشائية غير المباشرة تحقق هذه الأفعال يتوقف على حسب السياق الذي ترد فيه مثلا:
أعدك بأن أكون هناك
سأكون هناك
الأول(أعدك بأن أكون هناك) له دلالة صريحة على الوعد ولا يحتمل غيرها، وأما الثاني:(ساكون هناك) ،فليست له تلك الدلالة الصريحة، فقد يدل على الوعدوقد لايدل[15]

2-تصنيف أوستن للأفعال الكلامية

قسم أوستن الافعال الكلامية في خمس مجموعات على النحو التالي[16]
1-الحكميات: أو الأفعال اللغوية الدالة على الحكم وتتمثل في مختلف الاحكام التي يصدرها القضاة والحكام...
2-التنفيذيات : أو الممارسات وهي الأفعال المعبرة عن إتخاذ القرارات، كالتعيين والعزل والطرد وغيرعا...
3-الوعديات: وتتمثل في ما يقطعه المتكلم على نفسه من وعود وعهود:نحو اعدك.
4-السلوكيات: وهي أفعال تعبر عن ردود أفعال وسلوكات مثل أعتذر-أشكر..
5-العرضيات: وهي الأفعال الدالة على العرض والإيضاح وبيان وجهات النظر مثل وافق، أنكر.

3-دور سيرل في نظرية الأفعال الكلامية:

لقد ناقش سيرل عددا كثيرا من الأفعال الكلامية، إنطلاقا من الأسس التى قام بوضعها أوستن، ولاحظ سيرل أن أهم بواعث الى استخدام الأفعال غير المباشرة هو التأدب في الحديث، ثم اختيار التوجيهات المباشرة نموذجا، فقسمهما الى مجموعات بحسب قدرة السامع على أداء الفعل ورغبته منه، والبواعث اليه، ورغبة المتكلم أن يؤدي السامع فعلا ما واستجابة السامع له ،فالكلام من وجهة نظر سيرل محكوم بقواعد قصدية [17]اذ يعد "سيرل" واضع الاسس المنهجية لنظرية أفعال الكلام مرسى قواعدها ومطور أفكار أوستن وتنهض بأفكاره على المبادىء التالية:
1-يعد الفعل المتضمن في القول(الإنجازي) هو الوحدة الصغرى للإتصال اللغوي، وللقوة الإنجازية دليلا يبين لنا نوع الفعل الانجازي الذي يؤديه المتكلم حين نطقه الجملة ، كالنبر والتنغيم وصيغ الفعل.
2-الفعل الكلامي لايقتصر على مراد المتكلم بل يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والإجتماعي.
3-طور شروط الملاءمة التى تحدث عنها أوستن وجعلها أربعة شروط وطبقها على الفعل الإنجازي تطبيقا محكما وهذه الشروط هي:
أ/شروط المحتوى القضوي، ويتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي والقضوي نسبة الى القضية التى تقوم على متحدث عنه أو مرجع ومتحدث به أو خبر، والمحتوى القضوى هو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقق شرط المحتوى القضوى في فعل الوعد إذا كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه، فهو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب.
ب/الشرط التمهيدى، ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على إنجاز الفعل.
ج/شرط الإخلاص،ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل.
د/الشرط الاساسي: ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل[18]
وقد صنف سيرل الأفعال الكلامية الى خمسة اصناف:
1-الإخباريات (التقريريات):ويعنى بها التعهد للمستمع بحقيقة الخبر .فهي أن نقدم الخبر بوصفه تمثيلا لحالة

موجودة في العالم. ومن أمثلتها الأحكام التقريرية ، والاوصاف الطبية...وتنطوي جميع الإثباتيات على اتجاة ملاءمة من الكلمة الى العالم[19]

2-التوجيهيات أو الامريات :واتجاه المطابقة في الغرض التوجيهي يكون في العالم الى القول والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المخاطب، والشرط العام للمحتوى القضوى هو أن يعبر عن فعل مستقبل للمخاطب وقدرة المخاطب على إنجاز ما طلب منه.[20]

3-الإلزاميات:وكل إلزامى هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري.وتتوفر نماذج للالزاميات في المواعيد، النذور، والرهون،والعقود،والضمانات.وشرط الصدق المعبر عنه هو دائما القصد، مثلا كل وعد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما. [21]

4-التعبيريات:وهي التعبير عن شرط الصدق للفعل الكلامي ،والنماذج للتعبيريات هي الاعتذارات،والتشكرات، والتهاني،والترحيبات-التعزيات. والمحتوى الخبري في التعبيريات من الناحية النمطية ليس له اتجاه ملاءمة، لأن حقيقة المحتوى الخبري يسلم بها فحسب اذا قلت (لااعتذر لضربك)أسلم تسليما أنني ضربتك.

5-الأفعال التصريحية:وفي التصريح تكون وظيفة النقطة التمريرية إحداث تغيير في العالم بتمثيله وكأن تغير فتخلق الأفعال الأدائية، مثلا:أعلن أنكما زوج وزوجة، أنت مطرود....[22]

4-مرحلة الفعل الكلامي المباشر:

أعاد سورل في هذه المرحلة تعديل التقسيم الذي وضعه"أوستن" للفعل الكلامي على أساس التميز بين أربعة أفعال تنجز معا في الوقت نفسه(وهي فعل القول، الفعل القضوي، الفعل الانجازي، الفعل التأثيري):-فعل القول يتمثل في التلفظ بعبارة لغوية ما طبقا للقواعد الصوتية والتركيبية لتلك اللغة على نحو صحيح(وهو يضم كل من الفعل الصوتى والتركيبى عند أوستن-الفعل القضوي:ويقابل الفعل الدلالى في النموذج الأوستني الذى كان جزءا من فعل القول ،بالإضافة الى الفعل الصوتى والتركيبى-الفعل الانجازى:لايختلف عما اقترحه أوستن فالفعل الانجازى دائما هو الفعل الذي يتحقق في الواقع بمجرد التلفظ به، فقد يكون أمرا أوتهديدا أو تمنيا[23]

5-مرحلة الفعل الكلامي غير المباشر

ميز سورل في هذه المرحلة بين ما أسماه بالأفعال الانجازية المباشرة وهى الأفعال التي تطابق قوتها الإنجازية المعنى الذي يقصده المتكلم ،والأفعال الإنجازية غير المباشرة، وهي الافعال التي تخالف فيها قوتها الانجازية مراد المتكلم،فالفعل الانجازي يؤدي على نحو غير مباشر من خلال فعل إنجازي أخر.ومن هنا يخلص سورل الى أن بعض الجمل يمكن أن تتعدى قوتها الانجازية كأن يواكب نفس القضية أكثر من قوة انجازية واحدة مثلا قولك لشخص ما قام بسرقة والده:أتسرق أباك؟

فالجملة لها قوتين إنجازيتين تواكبان نفس المحتوى القضوى حين تنجز فعل السؤال المدلول عليه حرفيابقرائن بنيوية وهى أداة الاستفهام" الهمزة" غير أن الجملة في المقام السياقى الذي ورد فيه لايقصد بها إنجاز فعل السؤال ، وإنما انجز بها فعل الاستنكار والذي يمثل لنا فعلا كلاميا غير مباشر لأن الفعل المباشر هو فعل السؤال.

ومن هنا يرى "سورل"أن مثل هذه الجملة تنجز فعلين كلاميين، أحدهما مباشر نستدل عليه من المعنى الحرفى للملفوظ، واخر غير مباشر يفهم من سياق الكلام وننتقل من أولهما إلى ثانيهما عبر سلسلة من الاستدلالات[24]

سيتم في هذا المبحث دراسة وتحليل نماذج من الأفعال الكلامية الواردة في "قصص النساء"في القران الكريم دراسة تداولية حسب تصنيف سيرل لأفعال الكلام.

المحور الثاني/الأفعال الكلامية في قصص النساء

1/الأفعال التوجيهية:يعد الفعل الإنجازى التوجيهى إلزاما للمرسل، لأنه خاضع لسلطة المتكلم ولأن الأفعال التوجيهية قائمة على علاقة قائمة بين المتكلم والمتلقي،وتندرج أفعال التوجيه في قوتها الإنجازية باختلاف السلطة والمكانة وهذا ما يمنعها أشكالا وأغراضا مختلفة كالنصح والتحذير، النهي،الأمر،الدعاء ويكمن الهدف الغرضي لهذه الأفعال في حقيقة أنها محاولات من جانب المتكلم للتاثير على المستمع ليفعل شيئا ما ، ومن الجائز

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (2) – September 2020
العدد (2) – سبتمبر 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

أن تكون محاولات لينة جدا، مثل عندما أغريك بفعل شيء معين، أو أن أقترح أن تفعله،أو ربما تكون محاولات عنيفة جدا مثل عندما أصر على أن تفعله.[25]من الأفعال التوجيهية الإستفهام،أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول، بوصفه توجه المرسل إليه إلى ضرورة الإجابة عنها،فيستعملها المرسل للسيطرة على مجريات الأحداث، والسيطرة على ذهن المرسل إليه وتسيير الخطاب تجاه مايريده المرسل[26]

- قال تعالى: { قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ} هود 72

قالت سارة لما بشرت بإسحاق أنها تلد،تقول أنى يكون لى ولد، فضحكت يقال: ضربت على جبينها(أألد)أنى يكون لى ولد وأنا عجوز وبعلى شيخ كبير[27]الفعل التوجيهى هنا الاستفهام في (أألد) نوعه استفهام غير المباشر أي:لايريد جوابا من المخاطب إنما دلالة القوة الإنجازية استفهام غير الحقيقى غرضه التعجب، يقول ابن الاثير :"اعلم انك إذا بدأت في الاستفهام بالفعل فقلت (أفعلت كذا وكذا، كان الشك في الفعل، وكان غرضك من استفهامك ان تعلم وجوده لاغير[28] وهي تعجبت من فعل الولادة ،إذ كانت قد بلغت السن التى لا يلد من كان قد بلغها من الرجال والنساء..

-قوله تعالى{ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا }29مريم

إذ بعد أن انتهت السيدشة مريم –عليها السلام-من الولادة ونفذت كل ما أمرت به من قبل الله،حملت وليدها وأقبلت به على أهلها وهم يرون عذراء تواجههم بطفل ، فبالغوا في توبيخيها، فأشارت الى عيسى ففهموا من إشارتها بأنه هو الذي يجيبكم ويكشف الأمر لكم، وكان أقتصارها على الإشارة للمبالغة في اظهار الآية العظيمة وان هذا المولود يفهم الاشارة ويقدر على العبارة فيكون كلامه حجة لها. فغضبوا وقالوا مع ما فعلت أتسخرين منا ، وأنكروا ان يكلموا من ليس من شأنه ان يتكلم ، إذا لم يعهد فيما سلف صبى يكلمه عاقل[29] الفعل الكلامى التوجيهى (كيف نكلم ...) اذ هذا الاستفهام لم يكن حقيقيا اذ لم يرقبوا من المخاطب جوابا، والقوة الإنجازية ساقوا الاستفهام على سبيل التعجب والإنكار وايضا للسخرية قالوا اتسخرين منا أن نكلم صبيا في المهد[30]

-قالى تعالى: { قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا}20مريم

وهكذا في صراحة وبالألفاظ المكشوفة. فهى والرجل في الخلوة. فما تعرف هي بعد كيف يهب لها غلاما؟ وهي عذراء لم يمسها بشر، وما هي بغى فتقبل الفعلة التي تجيء فيها بغلام؟ [31] والفعل الكلامي التوجيهي (أنى يكون لى غلام...) الاستفهام غير الحقيقى والقوة الإنجازية التعجب والانكار، ويبدو من سؤالها انها لم تكن تتصور حتى اللحظة وسيلة اخرى لان يهبها غلاما الا الوسيلة المعهودة بين الذكر والانثى وهذا هو الطبيعى بحكم التصور البشرى[32]

-قال تعالى : { وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ} 12 القصص

يقول تعالى :ومنعنا موسى المراضع أن يرتضع منهن من قبل أمه ، تبصر به أخته من بعيد فتعرفه، وتتيح لها القدرة فرصة لهفتهم على مرضع، فتول لهم: هل ادلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟[33] فينقلون كلماتها، وهم يستبشرون، ويودون لوتصدق فينجو الطفل العزيز المحبوب[34] الفعل الكلامي التوجيهى في (هل أدلكم ..) الاستفهام غير الحقيقى لانه لايسعى من خلاله السائل الى الحصول على إجابة والقوة الانجازية الدالة على عودة موسى الى حضن امه بسلامة.

-قال تعالى :) { وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا} 25-26مريم

قد جعل ربك تحتك سريا فلم ينسيك ولم يتركك ،بل أجرى تحت قدميك جدولا ساريا وهذه النخلة التى تسندين إليها هزيها فتساقط عليها رطبا. فهذا طعام الحلو وذاك الشراب مناسب للنفساء[35]الامر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء[36] وهنا نلحظ وجود أكثر جملة قد صيغت للدلالة على الفعل الكلامي التوجيهي للامر وهى"هزى اليك-كلى –واشربى-قرى-قولى)فهذه كلها أوامر من الله تعالى الى مريم –عليها السلام- أفعال التوجيهية مباشرة والقوة الانجازية امر واجب التنفيذ من أجل ديمومة القوة لها وإعانتها على الولادة[37] وقد تؤول منفعة الخطاب الى المرسل إليه تعويلا على حاجته هو، مما يوجب عليه الألتزام بمقتضى الفعل التوجيهى لأن مخالفته تحرمه تحقيق ما يسعى إليه[38]

-قال تعالى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ} 23القصص

Journal of Educational and Human Sciences
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Volume (2) – September 2020
العدد (2) – سبتمبر 2020
www.jeahs.com ISSN (Electronic): xxxx-xxxx ISSN (Print): xxxx-xxxx

لم يقعد موسى ليستريح، وهو يشهد هذا المنظر المخالف للمعروف ويسألهما(قال ما خطبكما) السبب انه الضعف،فهما امرأتان وهؤلاء الرعاة رجال وابوهما شيخ كبير لايقدر على الرعى[39] والنهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء [40] الفعل التوجيهى في (لانسقى) نهى مباشر والقوة الإنجازية الدالة على عدم رغبتهما فى مزاحمة الرجال ولكنهم كانوا مضطرين الى فعل ذلك لسقي غنمهماوانتظارهم انصراف الرجال لتسقيا بعد ذلك، لأن ابوهما شيخ كبير.

-قال تعالى: **{ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} 7القصص**

فالقيه في اليم أي : في البحر والمراد به نهر النيل، وسمى بحرا لاتساعه ، الفعل التوجيهى "ارضعيه-فالقيه.."الله سبحانه وتعالى في هذه الظروف الصعبة يأمر أم موسى أن يلقي ابنه في اليم" والفعل التوجيهى في لاتخافى ولاتحزنى نهى حقيقى والقوة الانجازية الدالة على نهى الحزن والخوف من ابنه، فانه ان ذهب فإن الله سيرده اليك للرضاع لتكونى ترضعيه، وباعثوه الى من تخافينه عليه ان يقتله وفعل ذلك به[41] الامر والنهى: هما من الأساليب الإنشائية الطلبية ، وأما بلغة التداوليين فهما فعلان كلاميان يحمل كل منهما قوة إنجازية تحددها إرادة المتكلم وقصده، وهي إرادة متعلقة يطلب إيقاع المأمور به وعدم إيقاع المنهمي عنه[42]وإن الله سيجعله نبيا ومرسلا يعلى كلمته في الدنيا والآخرة وتلك البشارة الغد، ووعد الله أصدق القائلين الافعال الكلامية للامر (ارضعيه-القيه...)ثم نهى(لاتخافى ولاتحزنى)ففي ذلك تجديد نشاط المتلقى ، حين أمر الله أم موسى ان ارضعيه والقيه في اليم.. كل ذالك لكى لا يقتلوه فرعون، ثم ينهاه عن الخوف والحزن فالخوف حليف الضعف، وبتجديده لهذا النشاط قد شحنهم بطاقة إضافية تتراوح بين "إفعل-ولا تفعل"تتفق مهمة التبليغ والتحذير[43].

-قال تعالى: **{ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا} 23مريم**

فلنشهد مريم –عليها السلام-تنتبذ مكانا قصيا عن أهلها، في موقف أشد هى تواجه الالآم الجسدية بجانب الالآم النفسية تواجه المخاض الذي أجاءة الى جذع النخلة، واضطرارها اضطرارا الى الاستناد عليها. وهى وحيدة فريدة، تعانى حيرة العذراء في أول مخاض، ولا علم لها بشيء، ولا معين لها في شيء..[44] التمنى هو طلب الشيء المحبوب الذي لايرجى حصوله، لكونه مستحيلا[45] الفعل الكلامى التوجيهى تمنى المباشرحيث نلمس مواقع الالم فيها ، والقوة الانجازية ياليتنى مت قبل هذا الكرب الذى انا فيه، والحزن بولادتى المولود من غير بعل، وكنت نسيا منسيا

-قال تعالى : **{ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} 27مريم**

إننا نتصور الدهشة التى تعلو وجوه القوم- يبدو أنهم أهل بيتها الأقربون في نطاق ضيق محدود- وهم يرون ابنتهم الطاهرة يرونها تحمل طفلا:قالوا لقد جئت شيئا فريا.. شيئا فظيعا مستنكرا[46] الفعل الكلامى التوجيهى النداء، والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي([47] والقوة الانجازية لنداء الدالة على التقريع والتأنيب بانه اتى بشيء فضيع.

-قال تعالى : **{ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} 28 مريم**

ماكان أبوك امرأ سؤ وما كانت أمك بغيا حتى تاتى بهذه الفعلة التى لا يأتيها إلا بنات أباء السؤ والأمهات البغايا[48] والفعل الكلامى التوجيهى النداء يا اخت ... والقوة الانجازية لنداء الدالة على التهكم والضجر والاستغراب.

- قال تعالى : {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} 26القصص

ها هو ذا شأن غريب طريد وهو في الوقت ذاته قوى أمين، رأت في قوته ما يهاب به الرعاء فيسحون له الطريق ويسقى لهما. فهي تشير الى ابيها باسلوب التأدب ليكفيها واختها مئونة العمل والاحتكاك [49] اذ يستعمل المرسل اسلوب التأدب مراعاة لما يقتضيه بعض الابعاد. فالبعد الشرعى يملى ضرورة اخراج فاحش القول والبعد الاجتماعي يستدعى ضرورة احترام اذواق الناس وأسماعهم، أما البعد الذاتى ، فهو صيانة الذات عن التلفظ بما يسىء اليها[50] الفعل الكلامى التوجيهى "يا ابت استاجره استخدام النداء المباشر والامر غير المباشر الدالة الطلب من ابيه ان يستاجره لما رأى منه الامانة والقوة، وابوهما فهم من قصد ابنتها والقوة الانجازية استجاره وتزويجه.

2- الافعال التعبيرية: هو التعبير عن الحالة النفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة ، وحيث لا توجد مطابقة الكون للكلمات، وحيث يسند المحتوى خاصية إما إلى المتكلم أو إلى المخاطب [51]

قال تعالي : **{وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} 36 ال عمران**

وإنما قالته تحسرا وتحزنا إلى ربها، لأنها كانت ترجو أن تلد ذكرا ولذلك نذرت تحريره، لقد كانت تنتظر ولدا ذكرا، فالنذر للمعابد لم يكن معروفا للصبيان،ليخدموا الهيكل، وينقطعوا للعبادة والتبتل، ولكن ها هي ذى تجدها أنثى، فتتوجه على ربها في نغمة أسيفة فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها انثى ولا تنهض الأنثى بما ينهض به الذكر في هذا المجال [52]الفعل الكلامى التعبيري الدعاء رب انى وضعتها انثى... والقوة الانجازية الدالة على الحزن والحسرة والاسف.

-قال تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} 11 التحريم

على مايبدو أن آسيا تلك المرأة المباركة المؤمنة ، قد ضاقت زرعا بما يفعل فرعون وجنوده من ظلم للعبادة و إفساد في البلاد،[53] الفعل الكلامي التعبيرى الدعاء (رب ابنى لى بيتا...) يدعو ربه لكى يبنى لها بيتا في الجنة والقوة الانجازية الدالة على النجاة من فرعون وجنوده وظلمهم.

3- الاخباريات:الغرض الانجازى فيها هو نقل المتكلم واقعة ما بدرجات متفاوتة من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة ، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات الى العالم[54]

-قال تعالى : **{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} (1)(المجادلة**

كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول صلى الله عليه وسلم أكل شبابي ونثرت له بطنى حتى إذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم إنى أشكو إليك فلما برجت قال الرسول صلى الله عليه وسلم الطلاق ،ثم اشتكى هذه المرأة الى الله ،حتى نزل جبرل عليه السلام بهذه الايات(قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها...) [55] فعل الكلامي الاخبارى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها..) يخبرنا القران عن تلك المرأة التى تشتكى زوجها الى رسول الله، والقوة الانجازية الدالة على مكانة المرأة في الاسلام وان الله سمع تحاوركما استجابة هذه الشكوى وعدم الطلاق.

قال تعالى : **{وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ}(5) المسد4-5**

هى أم جميل أخت ابى سفيان ،حمالة الحطب ،يعنى حطب جهنم كانت تحمل الأوزار بمعاداة الرسول "ص" وتحمل زوجها على إيذائه فإنها كانت توقد نار الخصومة.أو حزمة الشوك فانها كانت تحملها فتنتشرها بالليل في طريق رسول "ص"[56]الفعل الكلامى الاخباري حمالة الحطب – في جيدها .....) والقوة الانجازية وصف لتلك المرأة والتذكر بافعالها، ملفوظ إخباري من الافعال الكلام الاخبارية حسب تصنيف سيرل وهي الافعال التى يلتزم فيها المتكلم بصدق القضية المعبر عنها[57]

4-الالزاميات: وكل إلزامى هو تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري.وتتوفر نماذج للالزاميات في المواعيد، النذور، والرهون،والعقود،والضمانات.وشرط الصدق المعبر عنه هو دائما القصد، مثلا كل وعد أو تهديد هو تعبير عن قصد للقيام بشيء ما. [58]

قال تعالى : **{إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} 35ال عمران**

ثم إن هذه المرأة الصالحة التقية الصابرة: «موجودة في بيئة ترى الناس تعتز بأولادها، وأولاد الناس - كما نعلم - يحكمون حركة الناس والناس تحكمهم حركة أولادهم، ويكد الناس من أجل أن يكون الأبناء عزوة وقرة عين، ويتقدم المجتمع بذلك التواصل المادي، ولم تعجب امرأة عمران بذلك لقد أرادت ما في بطنها محرراً من كل ذلك، إنها تريده محرراً منها وهي محررة منه، وهذا يعني أنها ترغب في أن يكون ما في بطنها غير مرتبط بشيء، أو بحب، أو برعاية. لماذا؟ لأن الإنسان مهما وصل إلى مرتبة اليقين فإن الأمور التي تتصل بالناس وبه، تمر عليه وتشغله، لذلك أرادت امرأة عمران أن يكون ما في بطنها محرراً من كل ذلك»[59].الفعل الكلامى الالزامى النذر رب انى نذرت لك ما في بطنى محررا.... والقوة الانجازية الدالة على والنذر ما يوجبه الانسان على نفسه محرر اى عتيقا خالصا لله مفرغا لعبادة الله ولخدمة بيت الله،

قال تعالى: **{ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } القصص 7**

إنا رادّو ولدك إليك للرضاع لتكوني أنت ترضعيه، وباعثوه رسولا إلى من تخافينه عليه أن يقتله، وفعل الله ذلك بها وبه.(60) الفعل الكلامى الوعد، القوة الانجازية الدالة على البشارة الجليلة ، وتقديم هذه البشارة والوعد لأم موسى، ليطمئن قلبها، ويسكن روعها، فإنها خافت عليه، وفعلت ما أمرت به، ألقته في اليم، فساقه الله تعالى.ان الله لا يخلف الميعاد ان الله لا يخلف الميعاد

الخاتمة

حاول البحث الكشف عن الافعال الكلامية في قصص النساء في القران الكريم ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي:

1-تعد الافعال الكلامية أساسا للتداولية،ويعتبر الأفعال الكلامية الإنجازية النواة المركزية الذي تدور حوله نظرية أفعال الكلامية.

2-كان أوستين المؤسس الاول لنظرية أفعال الكلامية.

3-تنوعت الافعال الكلامية في قصص النساء ، وقد احتلت افعال الكلامية التوجيهية النسبة الأكبر في قصص النساء وتليها الأفعال الكلامية إخبارية حيث ذكرأخبار النساء الاوائل ومعرفة احوالهم لناخذ الدرس والعبرة من اخبارهم وقصصهم.

4-وتنوعت أنماط التوجيه في قصص النساء بين استفهام وامر ونهى ونداء وتمنى.

5-أكثر اليات التوجيهية هى الامر،احتل المرتبة الاولى من حيث العدد يليها الاستفهام.

6-تعدد معانى الامر والنهي والاستفهام والنداء، وذلك لتنوع السياقات التى ترد فيه،اذ خرجت الأفعال الانجازية المباشرة الى معان إنجازية غير مباشرة كالاتى خروج الاستفهام الى تعجب والانكار ،والنداء الى تقريع والتانيب..

الهوامش

1-دراسة الافعال الكلامية في القران الكريم-مقاربة تداولية :11.
2-تحليل الخطاب المسرحي في ضؤ نظرية التداولية:155.
3-النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالى والتداولي:263.
4-Mey:95،2000
5- التداولية عند العلماء العرب-دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللسانى العربي:41-42
6-المعجم الوظيفي لمقياس الادوات النحوية والصرفية:193
7-أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر :60
8-التداولية من أوستن الى غوفمان:79-80.
9-التحليل اللغوى عند مدرسة أكسفورد:153-155.
10- أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:43-44.
11-التداولية والحجاج مداخل ونصوص :78-79.
12-علم النص:مدخل متداخل الاختصاصات:130.
13- أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:63.
14- أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:64.
15-نظرية أفعال الكلام العامة،كيف ننجز الأشياء بالكلمات:87.
16- أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:69-70.
17- أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:71-72.
18-نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:30.
19-العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي:217-218.
20- نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:31.

21- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي: 218.
22- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي:219.
23- نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:30.
24-الاتجاهات الحديثة في علم الاساليب وتحليل الخطاب:51-52.
25-التحليل اللغوى عند مدرسة أكسفورد:333.
26-استراتيجيات الخطاب - مقاربة لغوية تداولية: 324.
27-تفسير الطبري:75/12
28-الجامع الكبير :114
29-الكشاف: 14/3
30- التحرير والتنوير 97/17 ، الجامع لاحكام القران مج1 ، 29/11
31-التحرير والتنوير :82/17
32- تفسير الطبرى: 18/ 165
33-تفسير الطبري :19/ 534
34-في ظلال القران :2680
35-في ظلال القران: 14/ 2307
36-علوم البلاغة: 63
37-الكشاف: 13/5
38- استراتيجيات الخطاب - مقاربة لغوية تداولية: 326
39-تفسير الطبرى: 552/19
40-جواهر البلاغة: 68
41-جامع البيان: 158/18
42- التداولية عند العلماء العرب-دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللسانى العربي :150
43-في ظلال القران: مط32، 2679
44-في ظلال القران :3506-3507
45-علوم البلاغة: 62
46-تفسير الطبرى: 18/ 171
47- البلاغة الواضحة: 212
48-تفسير الطبرى: 187/18
49-تفسير البغوى: 203/6
50- استراتيجيات الخطاب - مقاربة لغوية تداولية :372
51-التداولية من اوستن إلى غوفمان: 66.
52-التحرير والتنوير:233/13
53- تفسير الطبرى: 187/18
54-أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر:78
55-في ظلال القران: 355
56-تفسير البيضاوى545/5) تفسير الطبري 679/34
57-التداولية من أوستن الى غوفمان: 66
58- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي: 218.
59- تفسير الشعراوي المجلد الثالث :صـ 3341
60-تفسير الطبرى: 521/19

المصادر والمراجع

1-القران الكريم.
2- الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب ، د.علي عزّت (د-ط) ، القاهرة، 1996
3-استراتيجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت- لبنان، ط1، 2004.
4-أفاق جديدة في البحث اللغوى العربى المعاصر،محمود احمد نحلة، دار المعرفة ، القاهرة ،2002.
5-أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوى ناصرالدين ابى الخيرة عبدالله بن عمر محمد الشيرازى الشافعي البيضاوى محقق:محمد عبدالرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي،بيروت – لبنان.
6- البلاغة الواضحة ،على الجارم- مصطفى أمين دار المعارف.
7-التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس ،د.ط
8-تحليل الخطاب المسرحي في ضوئ نظرية التداولية،عمر بلخير،منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة،ط1، 2003.
9-التحليل اللغوى عند مدرسة أكسفورد، صلاح اسماعيل عبدالحق،دار التنوير، بيروت،ط1، 1993.
10-التداولية عند العلماء العرب-دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللسانى العربي،مسعود صحراوى،دار الطليعة ،بيروت.
11- التداولية والحجاج مداخل ونصوص، صابر حباشة د.ط ،صفحات لدراسات والنشر،دمشق– سوريا ،2002.
12-التداولية من أوستن الى غوفمان،فليب بلانشيه،ت.صابر الحباشة،دار الحوار ، سوريا،2007.
13-تفسير الشعراوى ،محمد متولى الشعراوى، الناشر اخبار اليوم،1991.
14-جامع البيان عن تاويل أى القران "تفسير الطبرى" محمد بن جرير الطبرى ،محقق:عبدالرحمن بن عبدالمحسن التركى ،دار هجر للطباعة والنشر 2008.
15-الجامع لاحكام القران"تفسير القرطبى" محمد أحمد الانصارى القرطبى ،المحقق:عبدالله بن عبدالمحسن التركى، مؤسسة الرسالة للنشر،ط2006،1.
16-جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطى ، الازهر الشريف –مجمع البحوث الاسلامية ،محقق مختار ابراهيم الهائج،محقق عبدالحميد محمد ندا-حسن عيسى-2005.
17-جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي،المكتبة العصرية،1999.
18-دراسة الافعال الكلامية في القران الكريم –مقاربة تداولية،حكيمة بوقرة،منشورات مخبر التحليل الخطاب،جامعة ميلود معمرى تيروز، العدد الثالث، مای 2008، دار الامل للنشر والتوزيع .
19-العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي،جون سيرل، ت.صلاح اسماعيل ،المركز القومي للترجمه ،ط2011،1.
20-علم النص:مدخل متداخل الاختصاصات،تز سعيد حسن بحيرى، دار القاهرة للكتاب، مصر ،ط1، 2001.
21-علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني" محمد قاسم محى الدين ديب مؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس-لبنان،2003.
22-في ظلال القران ،سيد قطب، دار الشروق،ط11، 1995.
23-الكشاف ،الزمخشري،تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ على محمد عوض، مكتبة العبيكان، الرياض،ط1، 1998.
24-معالم التنزيل الحسين بن مسعود البغوى ابو محمد ،محقق محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة،سليمان مسلم الحرش،دار طيبة 1989.
25-المعجم الوظيفي لمقياس الادوات النحوية والصرفية،عبدالقادر عبدالجليل ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الاردن،ط1، 2006.
26-النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالى والتداولي،ترجمة عبدالقادر قنينى، إفريقيا الشرق ،الدار البيضاء، المغرب،د.ط، 2000.
27-نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب،سيد هاشم الطبطائي،مطبوعات جامعة الكويت،1994.
28-نظرية أفعال الكلام العامة،كيف ننجز الأشياء بالكلمات،أوستين،ت.عبدالقادر قنيني،افريقيا الشرق،1991.

29-Mey,J.L(2000). Pragmatics: An Introduction. Oxford: Blackwell Publishers,